بالاسلوب اللبناني بل يجب ان تكون توحيدا للقوى الحقيقية القادرة . هذا يعني انني ارى ان هناك خطورة في القول بان على العمل الفدائي الفلسطيني ان يعطي الان الدور لمن يسموا بالمستقلين لكي يأخذوا الاغلبية في المجالس الوطنية الفلسطينية وان العمل الفدائي الفلسطيني اخطأ ويجب عليه الان ان يتنحى . انا اعتقد ان هذه كارثة كبرى وانا اشتم منها روائح مؤامرات واطراف متعددة ليس هناك داع لذكر اسمها . الثورة هي التي تمثل الشعب الفلسطيني ويجب لها ان تتحمل كل تبعات ومسؤوليات المرحلة واولى مسؤولياتها هو توحيد قواها . وتوحيد قوى الثورة لا يمكن تأجيله لان جزءا كبيرا من الاخطاء التي حدثت في التقييم وفي التخطيط ، راجع الى التشرذم والتشتت داخل صفوف الثورة . كانت الاطراف المختلفة تطرح استراتيجيات مختلفة ولم يكن هناك استراتيجية واحدة . وبالتالي لا نجحت استراتيجية الطرف هذا ولا استراتيجية الطرف ذاك . عملية المبالغة في الارقام والخطأ في حساب القوى وفي حساب من لدينا داخل الجيش الاردني ، عملية الخطأ في حساب كم بندقية لدينا في عمان ، كلها نتيجة للتشرذم ومن ثم فالوصول الى وحدة حقيقية للقوى الثورية القادرة والفعالة والتي تتحمل مسؤولية المرحلة والتي لا تترك بالطبع مجالا لما يسمى مستقلين يجب ان تكون له الاولوية الاولى . أنا أرى فعلا ان الثورة الفلسطينية بقواها المقاتلة يجب ان تكون هي القادرة على تعبئة الكفاءات . فاذا كان هناك كفاءات علمية فلسطينية موجودة خارج حركة المقاومة فهذا هو خطأ القوى الثورية في حركة المقاومة فان من واجب هذه القوى ان تجند هذه الكفاءات داخلها وان تعبئها وان تثورها وان تسيسها اذا لم تكن قد سيست وان تصبح هذه القوى فعالة داخل تنظيم ثوري موحد . ولكن استمرار التشرذم وعدم وضوح الرؤيا والفعالية داخل التنظيمات المختلفة ساهم في خلق مجموعات «المستقلين» وفي ابعاد الكثير من الكفايات الملتزمة المخلصة عن مواقع العمل الثوري. أما عند تحقيق الوحدة الوطنية الحقيقية والتنظيم الثوري الفعال فلا يبقى دور لمستقل ولا يبقى مجال لعمل الا من خلال اطارات الثورة وداخل بنيتها . ويصبح عندها الكلام عن المستقلين كلام خطير لا يؤدي الا الى التشكيك في الثورة وخلق جماعات مناوئة لها .

صادق العظم : مما ذكرت دكتور نبيل حول دور امريكا وخط كيسنغر في « اردنة » او « فتنمة » الصراع في الساحة الاردنية ، اعتقد أن النتيجة السياسية لذلك هي وضع امريكا في موضع عدو رئيسي ، وكل الكلام ان امريكا ليست عدوا وانما هي في « موقع العدو » وان كل كلام عن تحييد امريكا او ان مفتاح الحل في النهاية في يدها وانه أمام التنازلات العربية ستضغط امريكا لانها هي التي ستأتي بالتسوية السلمية هو طبعا كلام فارغ من وجهة نظر ثورية . اي أن النتيجة السياسية لكلامك يجب أن تكون ما ذكرته ولا اعرف اذا كنت توافق .

ثانيا : ان التقصير الكبير من جانب المقاومة ايضا يستنتج من كلامك هو انها كانت تعرف وتدرك منذ البداية ان النظام الاردني ضدها ومع ذلك لم تضع في الواقع استراتيجية اساسية لمواجهة النظام. اي أن المقاومة لم تضع استراتيجية بحيث انه عندما يأتي اليوم الذي يقرر النظام تنفيذ سياسة امريكا في « اردنة » المعركة نهائيا تتمكن المقاومة من مواجهة النظام وخطته . اعتقد ان احد الاسباب الرئيسية في الهزيمة التي وصلت اليها المقاومة في أيلول هو غياب مثل هذه الاستراتيجية وغياب الاعداد اللازم لتنفيذها . ثالثا ، قضية التعامل مع الجماهير العربية ، الاستاذ منح قال ان الثورة الفلسطينية كانت خارج معركة التحرر العربي وانت قلت ان حركة التحرر تتمثل في أنظمة وانا اوافق على ذلك هذا يعني في النهاية وعلى الصعيد العملي والفعلي ان الثورة الفلسطينية عندما تريد ان تتعامل مع الجماهير العربية اي جماهير حركة التحرر عليها ان تعمل ضد الانظمة ولا مفر من هذه النتيجة . لو ارادت حركة المقاومة الاتصال بالحركات الجماهيرية فان الانظمة لن تنظر الى الموضوع على أنه مجرد تعارض بينها وبين المقاومة بل ستعتبر ذلك تناقضا وتضرب مباشرة كما ذكر الدكتور نبيل. من جهة اخرى لاحظت من بعض تعليقاتك والى حد ما تعليقات الرفيق غسان نوعا من قصر النفس حول قضية الاجل الطويل . تقولان اشياء ثم تستدركان بالقول الا اذا كان ذلك الشيء يتطلب أجلا طويلا ولكن موضوع الثورة مفروغ منه ومسلم بأنه طويل الاجل .

غسان كنفاني : انا ، واعتقد ان الدكتور نبيل